

تفسير السمعاني

@ 210 () ^ ينظرون إلا أن يأتيهم ا في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى ا
ترجع الأمور (210) سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة ا من بعد ما
جاءته فإن ا) * * * * .

وقال الأزهري أيضا : معناه : ادخلوا في الإسلام وشرائعه كافة . .
وفيه قول ثالث ، معناه : ادخلوا في الإسلام إلى منتهى شرائعه ، كافين عن المجاوزة إلى
غيره ، من الكف . .

قال ابن عباس : نزلت الآية في عبد ا بن سلام ، وقوم من اليهود أسلموا ، وأرادوا أن
يجمعوا بين الإسلام واليهودية ، فقالوا : نلزم السبت فلا نأكل لحوم الإبل ونحو ذلك ، فنزلت
الآية . أي : كونوا للإسلام خاصة ، ولا تجمعوا بينه وبين اليهودية ، وكفوا عن المجاوزة إلى
غيره . .

فإن قال قائل : كيف خاطب المؤمنين بالدخول في الإسلام ؟ قيل : يحتمل معناه : الثبات على
الإسلام ، ويحتمل أنه خطاب للذين آمنوا باللسان ولم يؤمنوا بالقلب . .
وقوله تعالى : (^ ولا تتبعوا خطوات الشيطان) أي : آثار الشيطان ، وهي جمع الخطوة .
والخطوة : ما بين القدمين (^ إنه لكم عدو مبين) . .

قوله تعالى : (^ فإن زلتم) زل يزل : إذا ضل وتنحى عن الطريق ، وأزل يزل : إذا أسدى
نعمة إلى غيره . ومنه قوله : ' من أزلت إليه نعمة فليشكرها ' . .
وقوله تعالى : (^ من بعد ما جاءكم البينات) الدلالات الواضحات . .
(^ فاعلموا أن ا عزيز حكيم) فالعزيز : الغالب الذي لا يفوته شيء ، والحكيم : ذو
الإصابة في الأمر . .

قوله تعالى : (^ هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا في ظلل من الغمام والملائكة) والآية من
المتشابهات .